

شاشيل

محافظة سهل نينوى .. لماذا لا؟

■ عدنان حسين

مثل "كورة" دبائير هاج وماج البعض في وجه الفكرة المطروحة لإقامة محافظة جديدة في المناطق التي تتألف من أغلبية سريانية آشورية كلدانية في سهل نينوى. وسواء تنبّه الهاججون المناجون أو لم يتنبّهوا فإن ردة فعلهم تعبر عن موقف شوفيني أو في الأقل استغفاري.

الهاججون المناجون هم من أكثر الناس الذين يرددون مفردات مثل "المكون" و "المكونات"، وهم في الأساس يطرحون أنفسهم ممثلين لمكون قومي -ديني- مذهبي.

هذا الموقف ينسف نظريتهم المكونية ويفضح أنهم يستخدمون هذا المصطلح لخدمة أغراض سياسية شخصية ولتحقيق أهداف لهم بالمواصفات ذاتها.

في أحلك الظروف، خلال عقود متصلة قبل العقد الأخير، لم نسمع أن مكونات قومية كالسريان والكلدان والآشوريين، أو دينية كالمتسيحيين والإيزيديين والصابئة المندائية قد طلبت بكانتونات أو غبوتوات منزلة أو كيانات جغرافية منفصلة. فلقد عشنا معهم وعاشوا معنا في الأُرقة نفسها والمدن عينها، ودرسنا وعلمنا في المدارس والدوائر ذاتها، وفي كثير من الأحيان كنا ننسى أنهم من مكونات أخرى. بل ننسى مكوناتنا، وبخاصة الدينية والطائفية، ولا نتذكر ولا نفاخر إلا بالمكون الوطني الجامع المانع.

ربما هي فكرة خاطئة، لكن ما الذي يجعل عراقيين أصلاء يتبنون مثل هذه الفكرة؟ أليس هو التهديد الجدي لحياتهم ومصالحهم ومستقبلهم؟ وهؤلاء الهاججون المناجون ما الذي علوه لتطمينهم وللدفاع عن وجودهم في مدنهم ومناطقهم؟

أصحاب المكونات الذين هاجوا وماجوا حيال الدعوة إلى إقامة محافظة في سهل نينوى، وقبلها حيال فكرة الأقاليم وحيال فيدرالية إقليم كردستان، وأثناء ذلك تقاتلوا طائفيًا ونحسوا الناس على الهوية الطائفية والمناطقية، هم الذين تسببوا في نشوء هذه الأفكار وتبلورها في النحو الذي نرىه وجعلهم يهيجون ويميجون مثل "كورة دبائير".

من أكثر المتحمسين لمحافظة سهل نينوى النائب عن ائتلاف دولة القانون الشيخ خالد العلي، حسبما تتناقل وسائل الإعلام، ومن أكثر المعارضين لها رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي، وهما من ممثلي المكونات العربيين الرئيسيين (الشيعية والسنة)، ورغم تباين الموقف فإن الشيخ العلي والسيد النجيفي لم يحل ثغورهما بين مكوناتهما دون تعرّض الكلدان والسريان والآشوريين للقتل والخطف والتجدير في البصرة أو بغداد أو الموصل على مدى السنوات الماضية.

في الماضي كان العراق مشكلاً من خمسة عشر لواء، والآن يتألف من ثماني عشرة محافظة.. وبين الأولوية والمحافظة لم تزد مساحة العراق، بل نقصت بعدما وهب صدام حسين إيران والأردن والسعودية عشرات آلاف الكيلومترات.

الحاجة والسياسة أملتنا استحداث محافظات النجف وصلاح الدين (تكريت) ودهوك، ويمكن للحاجة أن تملأنا استحداث محافظات أخرى بين الأنبار ونيوى مثلا وبين السليمانية وأربيل.. فلماذا لا يصح إنشاء محافظة في سهل نينوى بحكم الحاجة إلى الأمن لمكونات عراقية أصيلة؟

ليست هذه المحافظة خياراً مثالياً، لكنه يمكن أن يكون خيار المظطر إذا ما ظل من يعتبرون أنفسهم ممثلين لمكونات المجتمع العراقي الرئيسية لا يهتمون إلا بمصير مكوناتهم.. بل إلا بمصالحهم، غير عابئين بجرب الإبداء المنفصلة ضد المسيحيين والتي يقف فيها السلفيون المتطرفون إلى جانب الظالمين في أملاك الآشوريين والسريان والكلدان في العاصمة بغداد وسواها من المدن الرئيسية.

adnan.h@almadapaper.net

قالت إن المنصب يراد إسناده للشهرستاني

العراقية تتهم المالكي بالمماطلة في تسمية وزير جديد للكهرباء

□ بغداد / متابعة المدى

بحدت في قضية الوزراء الأيمنين، وقال "لن يكون هناك وزير للكهرباء حتى نهاية ولاية الحكومة الحالية لأن الشهرستاني يرغب بتولي هذا المنصب (على حد قوله)". وكانت كتلة الحل التي يقودها جمال الكربولي والمنحضية داخل ائتلاف العراقية أعلنت عن ترشيح النائب زياد طارق الذرب لنولي وزارة الكهرباء بيدلا عن المستقبل رعد شلال. الى ذلك أكدت النائبة عن القائمة العراقية سهام العبيدي أن نواب البرلمان سيطلبون بإقالة حسين الشهرستاني في حال ثبوت تورطه بقضية عقود

الكهرباء الوهمية. وقالت العبيدي إن مجلس النواب قد أستضاف الشهرستاني الأسبوع الماضي لغرض مناقشة العقود الوهمية، مبيئة أن مجلس النواب سيطلب بإقالة الشهرستاني إذا ما تمت إيدانته بهذه القضية المبرمة في وزارة الكهرباء". وأشارت الى أن "الشهرستاني كان رئيس اللجنة التي وقعت العقد، لافتة الى أن هذا الأمر يثبت تورطه بالعقود الوهمية لوزارة الكهرباء". وكانت بعض وسائل الإعلام قد نشرت وثائق تثبت أن عقود الكهرباء مع الشركات

الوهمية تمت الموافقة عليها بمحض إجماع رسمي للجنة الطاقة برئاسة نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني ويتوقع عدد من الوزراء بينهم وزير النفط عبد الكريم لعبيي ووزير الكهرباء رعد شلال. فيما كتب نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة تلك الوثائق وهدد بإقامة الشكاوى الجزائية على الجهات التي حرقت هذه الوثائق الرسمية. وكانت قائمة "مستقلون" التي يتزعمها قد أعلنت امتلاكها وثيقة تثبت عدم تحمل زعيمها أي تبعات قانونية بشأن عقود

كهرباء مع شركات وهمية، مشددة على أن وزير الكهرباء رعد شلال مسؤول وفقا للصلاحيات الممنوحة له بإبرام العقود. وقالت عضو الكتلة سمرية الموسوي إن "وزير الكهرباء رعد شلال أبلغ اللجنة الاقتصادية في مجلس الوزراء بأن جميع الشركات التي أعلنت عن نيتها إقامة مشاريع للطاقة الكهربائية بطريقة الدفع بالأجل قد انسحب باستثناء شركتي هما الكندية والألمانية وهناك ضرورة ملحة للتعاقد مع الشركتين". وتابعت بالقول إن "الصلاحيات الممنوحة لوزير الكهرباء والوسائل المتاحة له ممثلة بالدائرة القانونية، ودائرة مودع الشركات، والدائرة الإدارية، ومكتب المختص العام، تمكنه من التفرغ على هوية الشركات"، وأوضحت الموسوي أن "اللجنة الاقتصادية برئاسة الشهرستاني ليس لها سوى أن توصي بالموافقة أو الرفض، مشيرة إلى أن الشهرستاني خاطب بكتاب رسمي وزارة الكهرباء بأنه لا مانع من التعاقد مع الشركتين بشرط أن تكون من الشركات المصنعة". وأضافت أن "كتاب الشهرستاني المرسل إلى وزارة الكهرباء يثبت سلامة موقفه من العقدتين من الناحية القانونية". ولغقت الموسوي إلى أن "الأقف القانوني الذي تحرر به الشهرستاني كان سليما ووفقا للقانون، ولكن هناك جهات في مجلس النواب تحترق بأقف سياسي انتقائي



الذي أداه رئيس وأعضاء الحكومة في توليهم مناصبهم تؤكد حرصهم على العراق وحدوده ومياهه وسمائه وثوراته، وأن حدود العراق مستشار القائمة العراقية هاني عاشور في بيان صدر، عنه إن "صمت الحكومة وعدم ظهور موقف حاسم وحازم إزاء ما تتعرض له الحدود العراقية من انتهاكات، وقطع الأنتهاز التي تأتي من الجانب الإيراني عن العراق، وتهجير مئات الأسر بسبب ذلك، والصمت على القصف الإيراني والتريكي المستمر على الحدود العراقية، يشير إلى ضعف واضح في أداء الحكومة وفي قدرتها على المحافظة على سيادة العراق وأمنه وكرامته وحدوده". وأضاف عاشور أن "تلك الانتهاكات أصبحت مثلية في سيادة العراق مع صمت حكومي يزيد الأوضاع سوءا، ويزيد استهانة الآخرين بمقدرات الشعب"، مشيرا إلى أن "البين

التدخلات الخارجية وخاصة الإيرانية منها على الأراضي والشعب العراقي. وقالت الجوارري أصبحت التدخلات الإيرانية في الأونة الأخيرة سافرة بحيث قامت بالإعتداء حتى على المياه العراقية وتلويثها، إضافة الى استمرارية القصف على المناطق الحدودية شمالي العراق. وأعربت عن أسفها من الصمت الحكومي الذي وصفته بغير المسبوق وغير طبيعي ما يثير الاستغراب، إضافة الى ما تم أخيرا من مكافة الجانب الإيراني بإعطائه عقودا اقتصادية بالتزامن مع وقت اعتدائه على أراضينا بحجة ملاحقة معارضيه. وشددت على ان تهربات الحكومة الإيرانية غير صحيحة، مشيرة إلى ان حكومة إقليم كردستان ردت على تصريحات المسؤولين الإيرانيين، ودعت الحكومة والدبلوماسية العراقية الى أن تتحى منحى آخر والوقوف

دعوات لاتخاذ موقف حازم تجاه الهجمات العسكرية

مصادر: الحكومة محرجة من التدخلات الإيرانية

□ بغداد / المدى

كشفت مصدر حكومي أن حكومة نوري المالكي تشعر بالحرع إزاء التدخل الإيراني في الشؤون الداخلية العراقية في مجالات الاقتصاد والطاقة وحتى الشؤون الأمنية. وقال المصدر الذي اشترط عدم الإفصاح عن اسمه ان الحكومة العراقية محرجة جدا إزاء الضغط الإيرانية التي جعلت الحكومة صامته في التعبير عن استيائها إزاء القصف الإيراني والتريكي المتكرر لإقليم كردستان خاصة ان إيران صرحت وعلى لسان مسؤول رفيع فيها من أنها سوف تفتح ملف التعويضات في الوقت المناسب وهو ما يهدد الاقتصاد العراقي المنهار أصلا جراء هذه التعويضات التي اقراها سياسيون عراقيون سابقا. من جهته أكد النائب عن ائتلاف النواب في إقرار قانون الأحزاب السياسية جعل العراق مسرحا للتدخلات الخارجية. وقال الحسن إن "قانون الحاكم المدني الأميركي (بول بريمر) هو من أرسى تنظيم الأحزاب وأوصلها الى حضيض العمل السياسي، على حد قوله، مضيفا " مفاهيم بريمر جعلت من العراق ملاذا للأحزاب بتوجهاتها كافة، و مسرحا للتدخلات الخارجية في العملية السياسية وإدخال أشخاص موالين لدول إقليمية يحملون جنسيات تلك الدول وبت أجنداتهما في العمل السياسي الفتحي وبث التغيير". وأشار الى انه " ومنذ سقوط نظام الحكم الديكتاتوري في العراق عام ألفين وثلاثة تشكلت الأحزاب على وتيرة متصاعدة دون تحديد أيولوجية واضحة المعالم، الأمر الذي أثار استياء الشارع العراقي"، لافتا الى أن كثرة الأحزاب العراقية خصوصا مع عدم وجود قانون ينظم عملها بشكل اجباي داخل مجلس النواب الذي أتم القراءة الأولى للقانون، " مبيئا ان المجلس سيجري القراءة الثانية لقانون الأحزاب خلال الأيام المقبلة".

في غضون ذلك دعا مستشار رئيس الوزراء لشؤون إقليم كردستان عادل بروراي الحكومة الى التحرك بكافة الوسائل والطرق لإنهاء القصف الإيراني - التركي للمناطق الحدودية. وقال بروراي: "إن الحكومة العراقية يجب ان تكون معنية ببحث هذه الخروقات ووضع حد لها بصورة عاجلة. و يفترض بالحكومة، من خلال وزارة الخارجية او وزارة الدفاع، أن تطالب الجانب الأمريكي بالمساعدة على وضع حد لهذه الإعتداءات والخروقات المستمرة". وأضاف: "أن القوات الأمريكية ملزمة، بموجب الاتفاقية الأمنية الموقعة بين العراق والولايات المتحدة، بحماية الحدود العراقية من أي اعتداءات خارجية، برا وجوا وبحرا، حتى نهاية عام ٢٠١١". وبتشأن تنفيذ القوات التركية عمليات عسكرية على الشريط الحدودي، أوضح بروراي انه: "تم منذ فترة تشكيل لجنة تضم مسؤولين أمنيين عراقيين ووزير الداخلية التركي والقائد الأمريكي في العراق، لاحتواء نشاطات حزب العمال الكردستاني في الشريط الحدودي بين العراق وتركيا. وهذه اللجنة عقدت اجتماعات خلال الفترة الماضية لكن الجانب التركي لم يهتم بتفعيل عملها وعادو تنفيذ عملياته العسكرية. من جانب آخر طالب القائمة العراقية الحكومة باتخاذ موقف حاسم وحازم تجاه الانتهاكات التي تشهدها



شاشيل

بوجه أي اعتداء خارجي دبلوماسيا او بإتباع سياقات المعاملة بالمثل كما هو متعارف دوليا. وطالبت باتخاذ وقفة جادة ومخاطبة الجهات الدولية، وتحذير إيران بأنه في حال استمرار هذا التجاوز والخرق فإن العراق سيقدم شكوى في المحافل الدولية ضدها. وقالت الجوارري كان يفترض أن يتم طرح هذا الأمر عند استضافة وزير الخارجية هوشيار زيباري، خاصة وأن العراق لا يزال تحت طائلة البند السابع، وهذا يعني انه لا يشكل خطرا على أية دولة، كما أننا ما زلنا تحت نير الإحتلال الذي يتحمل مسؤوليته أي ضرر يصاب الشعب والأراضي العراقي. وأشارت إلى أن هناك أياد خفية تعمل على عدم تتفحة الأجواء بين العراق والكويت والدول المجاورة الأخرى وبالنتيجة تعمل بالصد من مصلحة العراق، داعية الجميع الى كشفها والوقوف بحزم وبشكل قانوني ضدها. وأكدت على ان العراق الآن بحاجة الى قفزات كبيرة حتى يستعيد عافيته وعلى مجلس النواب القيام بتشريعات واسعة لخدمة البلد. ومرت العلاقات العراقية مع دول المنطقة بأزمات عقب أحداث العام ٢٠٠٣ وما تبعها من تدهور في الأوضاع السياسية والأمنية التي انعكست سلبا على علاقات البلاد مع بعض الدول، إلا أن العراق بدأ ينيقش مجددا بعلاقاته الخارجية، خصوصا بعد الانفتاح على العالم العربي من خلال رغبة بعض الدول في الإستثمار داخل العراق. وتشهد المناطق الحدودية العراقية مع تركيا وإيران منذ أكثر من ثلاثة أعوام هجمات بالمدفعية وغارات للطائرات الحربية التركية بذريعة ضرب عناصر حزب العمال الكردستاني المتواجد في تلك المناطق منذ أكثر من ٢٥ عاما، وحزب بيجاك المعارض ل طهران، ما أسفر عن سقوط العشرات من المدنيين العراقيين وتهجير المئات من أهالي القرى. كما جددت إيران، في التاسع من آب عام ٢٠١٠، مطالبتها العراق بدفع تعويضات لها عن الحرب التي دارت بين البلدين، حيث أكد عضو لجنة الأمن القومي في مجلس الشورى الإسلامي الإيراني عوض حيدر بور أن العمل جار في المجلس لإعداد مشروع قرار يلزم الحكومة بتماتعة قضية طلب تعويضات عن الحرب العراقية على بلاده. و تتحكم إيران بمجرى نهر الوند في قضاء خاتقن بمحافظة ديالى على الحدود شرق البلاد، ما أدى إلى انخفاض مناسيبه، الأمر الذي يهدد الواقع الزراعي والاقتصادي والاجتماعي بالخطر، في حين كانت مناسيب النهر في ثمانينيات القرن الماضي عالية، وتصل في موسم الفيضان إلى ١٠ أمتار متعبة في الثانية، تراجعت حاليا إلى أقل من متر متعب في الثانية قبل أن تنقطع. فيما باشرت الكويت في الساسن من نيسان الماضي بإنشاء ميناء مبارك الكبير في جزيرة بوبيان القريبة من السواحل العراقية، وذلك بعد سنة تماما من وضع وزارة النقل العراقية حجر الأساس لمشروع إنشاء ميناء الفاو الكبير، ما تسبب بنشوب أزمة بين البلدين، ففي الوقت الذي يرى فيه الكويتيون أن ميناءهم ستكون له نتائج اقتصادية وإستراتيجية مهمة، يؤكد مسؤولون وخبراء عراقيون أن الميناء الكويتي سوف يقلل من أهمية الموانئ العراقية، ويقيد الملاحة البحرية في قناة خور عبد الله المؤدية إلى ميناءي أم قصر وخور الزبير، ويجعل مشروع ميناء الفاو الكبير.

أخبار

نجاة أبو ريشة من محاولة اغتيال

■ نجاة زعيم صحوة العراق الشيخ أحمد أبو ريشة من محاولة اغتيال بعد أن انفجرت عبوة ناسفة كانت مزروعة على الطريق العام عندما كان عائدا الى محافظة الأنبار بعد زيارة قام بها الى العاصمة بغداد أسفرت عن إصابة اثنين من حمايته. وقال أبو ريشة: إن عبوة ناسفة كانت مزروعة قرب معتقل سجن أبو غريب انفجرت أسفرت عن إصابة اثنين من حمايته وتضرر إحدى عجلاته، مبيئا انه لم يصيب بأي أذى.

الكويت تؤكد بناء الميناء بثلاث مراحل

■ كشف مجلس دعم العلاقات العراقية الكويتية عن توقيع الكويت على وثيقة تلزمه ببناء الميناء على ثلاث مراحل مع وفد العراق. وقال أمين عام المجلس ان بناء الميناء إذا ما تم على أربع مراحل فإن ذلك سيكون له تأثيرات سلبية على حركة الملاحة العراقية، مشيرا إلى أن الكويت أبدت تفهماها من خلال مذكرة تفاهم وقعت بين الطرفين. وبين أن "الحكومة ستعلن ما إذا توصلنا إلى قناعة تؤكد سلامة الملاحة من عندها".

شخصيتان تنضمان إلى العراقية قريبا

■ قال رئيس الكتلة النيابية للقائمة العراقية سلمان الجميلي إن "هناك شخصيتان ستلتحقان بالقائمة العراقية قريبا مؤكدا أن أحدهما من دولة القانون". وأوضح الجميلي أن عدد أعضاء "العراقية ما يزال أكثر مما كان في لحظة فوزه في الانتخابات فقد التحق بها كيانان سياسيان في الفترة الأخيرة. و بين أن هناك شخصيتان سوف يلتحقان بالعراقية بعد عيد الفطر المبارك احدهما من دولة القانون". مشيرا إلى أن القائمة طردت أعضاء الكتلة البيضاء في وقت سابق لعدم التزامهم.

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير	فخري كريم	مدير العام	غادة العاملي	مدير التحرير التنفيذي	عامر القيسي	مدير تحرير الملاحق	علي حسين	مدير التحرير الاداري	نزار عبدالستار	مدير التحرير الثقافي	علاء المرجي	سكرتير التحرير الفني	ماجد الماجدي	المدير الفني	خالد خضير
بغداد، شارع أبو نواس	بغداد، شارع أبو نواس	محلة ١٠٢ - زقاق ١٣	بغداد، شارع أبو نواس	دمشق، شارع كرجية حداد	بغداد، شارع كرجية حداد	ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦	بغداد، شارع كرجية حداد								
هاتف: ٧١٧٨٥٩٠ - ٧١٧٨٥٩٥	هاتف: ٢٢٢٢٧٥٠ - ٢٢٢٢٧٦٦	هاتف: ٧٣٦٦ أو ٨٢٧٢	هاتف: ٧٣٦٦ أو ٨٢٧٢	هاتف: ٧٣٦٦ أو ٨٢٧٢	هاتف: ٧٣٦٦ أو ٨٢٧٢	هاتف: ٧٣٦٦ أو ٨٢٧٢	هاتف: ٧٣٦٦ أو ٨٢٧٢	هاتف: ٧٣٦٦ أو ٨٢٧٢	هاتف: ٧٣٦٦ أو ٨٢٧٢	هاتف: ٧٣٦٦ أو ٨٢٧٢	هاتف: ٧٣٦٦ أو ٨٢٧٢	هاتف: ٧٣٦٦ أو ٨٢٧٢	هاتف: ٧٣٦٦ أو ٨٢٧٢	هاتف: ٧٣٦٦ أو ٨٢٧٢	هاتف: ٧٣٦٦ أو ٨٢٧٢



جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون